Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقومات الشخصية التى تقوم بالانتماء ويظهر الذاتية التى تستتر وراء عملية الاختيار • فالمجال الحيوى لنفسية الفنان هو الأشياء الخارجية •

ولا نرجع أهميه الخيال عند بودلير الى هـذا فحسب ، وانما ترجع أيضا الى اعتقاد بودلير فى نوع من الواقعيه الداخلية أو من الانطواء الذاتى • واذا صح ذلك لعب الخيال دور كبيرا فى أعمـال الفنان تبعا للارتباط الحاصل فيما بين التكييف الداخلى ووسـائل النقل والأداء ••• أعنى فيما بين القدرة على التهيئه والاعداد وبين الحواس المختلفة • فالهدف الذى يسعى الفن الى تحقيقه ذاتى الى أقصى درجة ، والمرمى الذى ينبغى النفاذ اليه فردى بحكم الضرورة • ولا نكاد الفنان خاصـة من بين كل الناس بفارق نفسه • فالفنـان يمتاز أولا وقبل كل شىء بأنه صاحب خيال أو متخيل ، يمس النار من روحه ليضىء بها الأشياء ، ويعكس المشاعر على باطنه لتعود فتثير الحياة • فالخيال الخصب عند الفنان هو الذى يوحى اليه بترجمـة المظاهر الطبيعية فى صورة أشعار منظومة وترانيم حبة • وفعل الخيال انما يظهر حقيقة فى عملية الاختيار بين الأشياء التى يتجاوب معها ، والأحداث التى ينفعل لها ، والمظاهر التى يتأثر بها •

وبناء على هذه الأنظار المتتالية فى الخيال والجمال ، آمن بودلير بضرورة الفصل بين المهمة التى يقوم بها الشعر والمهمات الأخرى التى تقوم بها علوم الأخـلاق والفلسفة • فالشـعر لا يعرف شـيئا عن الخدمات التى يزعم بعض أصحاب المدارس الفنية أنها تقوم على يديه وتتأدى به وتخلص عن طريقـه • واذا أخذنا الشـعر على أنه أداة اجتماعية لرفع المستوى العام فى الأخلاق أو ترقية المنحى الشائع فى التفكير ، فقد ما له من صبغة الذاتية ، وصار محكوما عليه بالموت بين أكفان التقليد الزائف ، وعلى صحائف الخطابة الجوفاء • وهـذا الحكم مبنى فى نظر بودلير على أسـاس أن الفن ينقص قدره حينما